دفاعنا عن الشعب الفلسطيني هو دفاع ديني عن المظلوم ضد الظالم

في ختام زيارته لنيويورك للمشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة

رئيس الجمهورية: الكيان الصهيوني وحماته أكبر الإرهابيين

الوفاق- إختتم رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور مسعود بزشكيان، زيارته إلى نيويورك مساء الأربعاء، بعد زيارة استمرت أربعة أيام شارك فيها في اجتماعات الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث أوضح مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية حول القضايا الدولية.

الدبلوماسية السياسية والاقتصادية مع العالم

وعن مخرجات زيارته إلى نيويورك، قال رئيس الجمهورية: إن الحكومة الرابعة عشرة تتابع الدبلوماسية السياسية والاقتصادية من الشرق إلى الغرب ومن نيويورك إلى سمرقند، وسنتعامل مع الشرق والغرب على أساس المصالح القومية. كما أكد رئيس الجمهورية أن الكيان الصهيوني وداعميه، هم أكبر الارهابيين، لأنهم يبيدون أناس أبرياء بواسطة الأدوات التي يمتلكونها.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أنه التقى خلال الأيام الثلاثة التي زار فيها نيويورك، قادة أكثر من ١٥ بلداً، وتناولت معظم هذه المحادثات، غزة وفلسطين ولبنان، موضحاً: ان الكيان الصهيوني والذين يدعمونه، يتحدثون ظلماً عن حقوق الانسان، ويزعمون أنهم يعارضون الإرهاب، مضيفاً: إن هؤلاء أغلقوا الطرق ولا يسمحون بوصول الماء والطعام والدواء الى المحاصرين في غزة.

لقاءات مُثمرة ومُكثّفة

وأشار رئيس الجمهورية إلى لقاءاته المُثمرة على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلاً: التقيت الجالية الإيرانية في أمريكا والصحفيين والسياسيين والباحثين الإيرانيين في أمريكا، مشيراً إلى أنه أجرى حواراً مع وسيلتين إعلاميتين أمريكيتين.

ومضى رئيس الجمهورية يقول إنه ألقى كلمة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما ألقى كلمة في اجتماع "نظرة إلى المستقبل"، ولفت إلى أن وزير الخارجية إلتقى أيضاً نظراءه من الدول الأخرى.

وفي لقاء مع مجموعة من "كبار المفكرين الأميركيين"، جرى الأربعاء المنصرم، أكد الرئيس بزشكيان بأننا لا نسعى وراء الحرب والصراع، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلتزمت الصبر لمنع تفاقم التوتر والصراع؛ لكن الكيان الصهيوني بلغ ذروة وحشيته وإجرامه.

وصرح الدكتور بزشكيان أن نهجه الرئيسي في المنافسة الانتخابية هو أن إيران ملك لجميع الإيرانيين ويجب على جميع الذين يعيشون في إيران ويحبون ايران أن يكونوا قادرين على لعب دور في إدارة وبناء البلاد وفقاً لمساهمتهم وقدرتهم، وأوضح: نحاول بانسجام وتعاطف على المستوى الداخلي أن نعيد إيران إلى مكانها الصحيح في التفاعل مع جيرانها والعالم.

نبحث عن الحق والعدالة والإنصاف

وأوضح أننا نبحث عن الحق والعدالة والإنصاف، وليس لدينا أي خلاف مع أحد في العالم؛ وبالطبع لن نكون تحت وطأة الظلم، مضيفاً: ليس من المقبول بالنسبة لي أنه عندما يحدث شيء لشخص ما في دولة مستقلة مثل إيران تحشد الدول الغربية كل الرأي العام في العالم ضدنا، فيما تلتزم الصمت تجاه المجازر اليومية التي تطال مئات الأطفال والنساء الأبرياء وحتى دعم مرتكبي هذه الجرائم. فهل نصدق أن ادعاءهم صحيح بالنسبة للإنسانية وحقوق الإنسان، وليس لخدمة أهدافهم ومصالحهم؟!.

هدف الكيان من اغتيال الشهيد هنية

ولفت بزشكيان إلى عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية في طهران، بعد يوم من حفل تنصيبه رئيساً للجمهورية، وقال: إن الصهاينة سعوا عبر الإيحاء بخفض الإقبال والمشاركة في انتخابات رئاسة الجمهورية الاسلامية لإضعاف إيران؛ لكن عندما فشلت خططهم حاولوا إقحامنا في ميدان المواجهة والصراع بعمل إرهابي، ليقولوا للعالم عقب ذلك "أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مثلما قلنا تبحث عن التوتر والصراع".

وقال: إن الكيان الصهيوني يسعى مرة أخرى لدفع إيران إلى الصراع في المنطقة من خلال نقل الصراع إلى لبنان.

ليس لدينا أيّ خلاف مع أحد في العالم؛ ولن نرضخ لمنطق القوّة

وأضاف: نمارس ضبط النفس أمام هذه المؤامرة؛ لكن لخطورة وحجم الجرائم الصهيونية، جُرِحت المشاعر العامة بشدّة سواء في الداخل الإيراني أو في المنطقة، وربما تنفجر الأوضاع بشكل غير قابل للسيطرة.

وأكد الدكتور بزشكيان أنه بأي لغة يجب أن نقول بأننا نريد إعمار بلادنا والمنطقة ولا نسعى للحرب مع أحد، وقال: نحن لا نبحث عن الحرب والصراع؛ لكن عندما تشتد وتتوسع الضغوط والإجراءات ضدنا كل يوم، ربما ستؤول الأمور إلى شيء لا نريده.

كنّا ملتزمين بخطة العمل الشاملة المشتركة

وعن الملف النووي، أكد رئيس الجمهورية أن البلاد كانت ملتزمة بالإتفاق؛ لكن أثناء تنفيذ الخطة، أرسل الأمريكيون والغربيون جواسيس إلى إيران مع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية للإعلان عبر تخريب المنشآت النووية الإيرانية بأن إيران تنتهك إلتزاماتها، وقال: هذه هي طريقة الأمريكان أنهم بعد أي اتفاق يحاولون زيادة أعباء إلتزامات الطرف الآخر تحت أي ذريعة من أجل دفعه إلى الخلف وإضعافه خطوة بخطوة، ومن ثم فرض مطالبهم عليه.

وطرح التساؤل وهو أي إرهابيين درّبتهم إيران، وما هي الأعمال الإرهابية التي ارتكبتها، أو ما هي الجماعات الإرهابية التي أنشأتها ودعمتها؟ وقال: من ناحية أخرى، يرتكب الصهاينة أعمالًا إرهابية بشكل يومي، وينشئون ويدعمون جماعات مثل "داعش"؛ من حارب داعش ومن خلقها؟ من هو بطل القتال ضد داعش؟ ومن اغتاله بطريقة وحشية؟

ليست لدينا مشاكل مع جيراننا ودول العالم

وأضاف مؤكداً مرة أخرى أن نهجنا الرئيسي هو استخدام كل قوانا وقدراتنا لبناء إيران، وقال: ليست لدينا مشاكل مع جيراننا ودول العالم الأخرى، بل وأعلنا أننا نتطلع إلى إنشاء شبكة اتصالات واسعة في المنطقة مما يتيح تسهيل العلاقات والتبادلات بين شعوب كافة دول المنطقة، ونتطلع إلى إعداد الاستعدادات الأمنية والاقتصادية والسياسية لهذا العمل.

وأضاف: في المقابل، فإن الكيان الصهيوني، الذي يدعي محاربة الإرهابيين، يقتل الأطفال في المستشفيات والأطفال في أحضان أمهاتهم بأبشع الطرق الممكنة، ويقول حماته أيضًا إننا نسعى إلى تهدئة المنطقة؛ سؤالي هو، إذا كان الغرض من هذه الإجراءات هو تهدئة المنطقة، فماذا كان سيحدث لو كنتم لا تريدون تهدئة المنطقة؟

الدفاع عن الشعب الفلسطيني

وقال الدكتور بزشكيان: إن دفاعنا عن الشعب الفلسطيني هو دفاع ديني عن المظلوم ضد الظالم. وأوضح: مهما يريده الشعب الفلسطيني ويقبله بشأن مستقبله، فإننا نقبله أيضًا. إذا كنتم تدعون الدفاع عن الديمقراطية، دعوا سكان تلك الأرض يختارون مصيرهم بحرية بغض النظر عن الدين والعرق. لماذا تريدون تغيير مكان الظالم والمظلوم، من الذي شرّد الفلسطينيين؟ ومن الذي اغتال وقتل مئات الآلاف من أبناء الطرف الآخر بأبشع طريقة ممكنة؟ كيف سيكون رد فعلكم إذا تعرضتم للظلم إلى هذا الحد؟

وفي جزء آخر من كلمته أشار الدكتور بزشكيان إلى الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وقال: من العدل أن نقول إن انتهاكات أمريكا والغرب لتوسيع حدود الناتو هي التي خلقت هذا الوضع، والآن يحاولون بطرق مختلفة مواصلة الحرب لتأمين مصالحهم الخاصة؛ لكن على أية حال، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تعترف بأي حرب، ونعتقد بشكل أساسي أن الحرب ليست في مصلحة أحد، وأوضح: نحن لا نساعد روسيا أو أي دولة أخرى ولا نعطي أسلحة للقتال.

نرحّب بالتعامل مع الدول الغربية

أما عن العلاقات مع الغرب، قال رئيس الجمهورية: عندما يغلق الأميركيون كل الأبواب في وجهنا، يجب ألا يتوقعوا أن نبقى مغلقين أو نتوسل إليهم للتعامل معنا. ولتلبية احتياجات بلادنا، قمنا بتوسيع علاقاتنا مع الدول التي ترغب في التعاون معنا على أساس الاحترام المتبادل والمنفعة. وإذا كان من الممكن التفاعل مع الدول الغربية فإننا سنرحب بذلك، ولكننا بالتأكيد لن ننسى الأصدقاء الذين تعاونوا معنا في الأوقات الصعبة.

ومن خلال طرح السؤال، من هو الطرف المسؤول عن انعدام الثقة العميق بين إيران والأميركيين والغربيين؟ أضاف: من دعم صدام في مهاجمة إيران؟ فهل يمكن القبول بأن القنابل والصواريخ الكيماوية التي استهدفت الشعب الإيراني قد أعطيت لنظام البعث دون إذن وضوء أخضر من الولايات المتحدة؟ نحن نرحب بالحوار لإزالة عدم الثقة، لكننا لن نرضخ لمنطق القوة وسنفعل كل ما هو ضروري حتى لا يجرؤ أحد على مهاجمة أراضينا.

وقال الرئيس بزشكيان: إذا التزمت الأطراف الغربية بالتزاماتها تجاه إيران وقامت ببناء الثقة، فيمكننا الحوار والتفاهم حول القضايا الأخرى.

وفي اليوم الأخير من زيارته إلى نيويورك، إلتقى رئيس الجمهورية مع رئيس وزراء باكستان "محمد شهباز شريف"، وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الإقتصادية بين ايران وباكستان، وناقش معه سبل وقف جرائم العدو الصهيوني بحق فلسطين ولبنان.

ولدى لقائه رئيس وزراء لبنان "نجيب ميقاتي"، أوضح رئيس الجمهورية: يكفي أن تقوم الدول الإسلامية التي تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني بقطع علاقاتها الاقتصادية معه، وحينها لن يكون هذا الكيان القاتل للأطفال قادراً بعد الآن على ارتكاب الجرائم والعدوان. وأعرب الدكتور بزشكيان عن الأسى والحزن العميق إزاء الوضع المؤسف في لبنان وغزة جراء الاعتداءات الصهيونية، وقال: إن الكيان الصهيوني بجرائمه ضد الإنسانية بدعم اميركي لم يترك شيئا من حقوق الإنسان والقوانين والأنظمة الدولية إلاّ وخرقها. وأشار الرئيس بزشكيان إلى جهوده ومشاوراته مع رؤساء الدول الإسلامية ومنها باكستان وتركيا وكذلك بعض الدول الأوروبية بما فيها فرنسا لإجبار هذا الكيان على وقف عدوانه على لبنان وغزة، وقال: نحن مستعدون لتقديم أي مساعدة للبنان ويتم حالياً إرسال المساعدات الإغاثية والطبية وستستقبل مستشفياتنا الجرحى. كما أجرى رئيس الجمهورية مباحثات مع ولي عهد الكويت "الشيخ صباح خالد الحمد الصباح"، أكد خلالها بأننا بحاجة إلى منطقة آمنة لتحقيق التنمية، وإذا لم يكن هناك سلام وأمن فسنعاني جميعاً، وقال: إن تعزيز العلاقات بين الدول المجاورة لنا سيساعدنا في خلق منطقة مستقرة وآمنة من أجل توفير مصالح الشعوب.

هذا والتقى رئيس الجمهورية، في اليوم الأخير من زيارته الى نيويورك، مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبدالفتاح البرهان، وبحث معه آخر التطورات في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الرئيس بزشكيان يزور قطر الاثنين القادم

من جانب آخر يزور رئيس الجمهورية الدكتور "مسعود بزشكيان" يوم الاثنين ٣٠ سبتمبر، قطر على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة تستغرق يومين، للمشاركة في اجتماع رؤساء الدول الأعضاء في منتدى حوار التعاون الآسيوي. وتندرج على رأس أجندة زيارة الرئيس بزشكيان لقطر إجراء لقاءات ومباحثات مع القادة والمسؤولين في هذا البلد.

وزير الخارجية، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي حول لبنان:

ستكون هنالك كارثة واسعة إذا لم يتم إحتواء الوضع في المنطقة

قال وزير الخارجية عباس عراقجي، صباح الخميس، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي حول لبنان: يجب على مجلس الأمن أن يرد بشكل حاسم على اعتداءات وجرائم الكيان الإسرائيلي.

وأكد انه على مجلس الأمن الدولي، وهو المسؤول قانوناً عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، أن يقوم بمسؤوليته. وأضاف: إذا لم يحدث ذلك فإن المنطقة معرضة لخطر الانجرار إلى صراع واسع النطاق، وقال إن مؤيدي الكيان الصهيوني وداعميه، وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا يتحملون مسؤولية قانونية وأخلاقية للتصرف قبل فوات الأوان.

وقال عراقجي: إن الجرائم والإبادة الجماعية التي ارتكبها كيان الفصل العنصري الاحتلالي لا ينبغي أن تبقى دون عقاب، لأن هذه الحصانة شجعت الكيان على الاستمرار في أنماط جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

وقال رئيس الجهاز الدبلوماسي الايراني: ان العالم يراقب وسيحكم على تاريخ هذا المجلس بحسب الإجراءات التي يتخذها أو لا يتخذها اليوم، وأضاف عراقجي: إن عدوان الكيان الصهيوني على لبنان لا يمكن فصله عن الوضع العام في المنطقة.

ولفت بالقول: بالنسبة لهذا الكيان الإرهابي، لا معنى للقانون الإنساني الدولي ومبدأ الكرامة الإنسانية.

وتابع: "للأسف، الدعم غير المشروط من الولايات المتحدة وبريطانيا للكيان منحه الإذن للقيام بأي نوع من السلوك الشرير". وأوضح عراقجي: بدون وقف إطلاق النار في غزة لن يكون هناك ضمان للسلام في المنطقة. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يظل صامتا.

وتابع عراقجي: إن شدة الازمة في المنطقة عالية جدا وإذا لم تتم السيطرة عليها فستكون هنالك كارثة واسعة النطاق وغير مسبوقة لا مفر منها، وأضاف: إن هذا العدوان الذي أودى بحياة الآلاف من الأبرياء، بمن فيهم النساء والأطفال، ليس مجرد نتيجة مأساوية لحرب مفروضة؛ بل هو بالأحرى تكتيك محسوب من قبل الكيان الإسرائيلي لترويع السكان بأكملهم وطردهم من أراضيهم.

وقال رئيس الدبلوماسية الايرانية: بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستهداف المتعمد والعشوائي للمدنيين في لبنان من خلال تفجير أجهزة الاتصال اللاسلكية وأجهزة الاستدعاء وغيرها من أجهزة الاتصال التي يستخدمها المواطنون العاديون يجب أن يدق ناقوس الخطر للمجتمع الدولي بأكمله. لأن هذا هو أوضح مظهر لتسليح وسائل الاتصال العادية.

وقال: "من العار أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تسمح لمجلس الأمن بإصدار ولو بيان صحفي بسيط لإدانة عملية "القتل الجماعي" هذه، مثلما منعت مرارا هذا المجلس من اتخاذ أي إجراء في غزة، وأضاف عراقجي: ليس لدى الكيان أي نية لتحقيق السلام أو الموافقة على وقف إطلاق النار. وهدفه الحقيقي هو جر المنطقة برمتها إلى حرب واسعة النطاق. وقال وزير الخارجية انه حذر خلال لقائه وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، من التداعيات الفجيعة لعدوان الكيان الاسرائيلي على لبنان. وصرح وزير الخارجية في مؤتمر صحفي له في نيويورك مساء الاربعاء، حول الوضع الحالي في المنطقة ولبنان، أن الوضع في لبنان والمنطقة مقلق بشكل غير مسبوق وحذر من أن المنطقة على شفا كارثة واسعة النطاق، وان الدعم غير المشروط من اميركا وبعض الدول الغربية شجع الصهاينة على ارتكاب الجرائم مع الإفلات من العقاب، معتبرا هذه الحصانة، إلى جانب عدم تحرك مجلس الأمن، بانهما أديا الى جر المنطقة نحو الكارثة.

أخبار قصيرة

قائد الثورة: ذكرى الشهداء تكفل سلامة حركة الشعب

أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، في رسالة بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس، أن تكريم ذكرى الشهداء تكفل سلامة حركة الشعب الإيراني، وعدم الحيد عن توجهات الثورة، ويجب تقديرها حق قدرها.

وتلى الرسالة حجة الإسلام موسوي مقدم ممثل الولي الفقيه في مؤسسة الشهيد وشؤون المضحين في مراسم نثر الزهور في روضة الشهداء بجنة الزهراء(س) بطهران، وذلك ضمن المراسم التي تقام في روضة الشهداء في أرجاء البلاد بعنوان "ضيافة الشهداء". وجاء في رسالة سماحة القائد: إن "أسبوع الدفاع المقدس" هو فرصة سانحة لجعل أجواء البلاد نورانية في ظل تذكار الشهداء الأبرار. وأضاف سماحته: إن الغفلة والإنشغالات اليومية في الحياة، هي معنا دائماً، لا يجب السماح بأن تبعدنا هذه الأعراض الطبيعية عن مصدر تلك النورانية والطهارة، وبالاستعانة بالله العليم القدير.

مسيرات في أرجاء ايران دعماً للبنان وغزة بعد صلاة الجمعة

شهدت الجمهورية الاسلامية الايرانية، يوم الجمعة، مسيرات شعبية في جميع انحاء البلاد، دعما للبنان وغزة، وذلك بعد صلاة الجمعة.

وأقيمت مسيرات أبناء الشعب الإيراني الإسلامي المقاوم في جميع أنحاء البلاد لدعم محور المقاومة وحزب الله في لبنان وإدانة الجرائم الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحضور موحد ومناهض للعدو ، في مسيرة جمعة الغضب لاعلان الدعم الثابت لحزب الله في لبنان وفلسطين حيث ردد المشاركين هتافات الموت لأمريكا والموت لإسرائيل.

من جانبه قال خطيب صلاة الجمعة المؤقت في طهران آية الله أحمد خاتمي: ماتت المنظمات الدولية وعلى البشرية أن تفكر في منظمة حقيقية لحقوق الإنسان.

وأشار آية الله أحمد خاتمي في خطبة الجمعة إلى ما يجري حاليا في فلسطين المحتلة، وقال: لقد ارتكبوا الإبادة الجماعية أمام أعين العالم لمدة عام، إنهم يقتلون الأطفال وقتلوا أكثر من ٤٠ ألف شخص،

وأعرب آية الله خاتمي، عن ارتياحه لوحدة الشعب الإيراني في إدانة جرائم الصهاينة، وقال: اليوم، يوم الغضب المقدس، بعد صلاة الجمعة، كل إيران تقول الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، وتابع قائلا: قائد الثورة الاسلامية ومراجع الدين والحوزة العلمية اتخذوا موقفاً صارما وأدانوا جرائم الكيان الصهيوني وأعلنوا أنهم لا يعتقدون بفصل الدين عن السياسة وأنهم سيدخلون الميدان.